

# الأخوة الإنسانية



«لتكن هذه الوثيقة دعوة للمصالحة والتآخي بين جميع المؤمنين بالأديان، بل بين المؤمنين وغير المؤمنين، وكل الأشخاص ذوي الإرادة الصالحة. لتكن وثيقتنا نداء لكل ضمير حي ينبذ العنف البغيض والتطرف الأعمى، ولكل محب لمبادئ التسامح والإخاء التي تدعو لها الأديان وتشجع عليها»

أحمد الطيب

شيخ الأزهر الشريف

Franciscus

بابا الكنيسة الكاثوليكية



جائزة حدان بن محمد بن راشد آل مكتوم الدولية للتصوير الفوتوغرافي  
INTERNATIONAL DAY OF GIRL SCOUTS AND GIRL GUIDES PHOTOGRAPHY AWARDS

• تصوير: زاوليانغ زانغ - الصين، فئة الصورة، عام

شن: الحرف العربي  
روعة تكوين ترسمها  
عبقرية الخط



12



08

«بو خومتين»  
مطرزات «الزري»  
تزين جسد القماش  
بألوان الفرحة

هندوس:  
الإمارات بلد الأديان  
والتعايش



06

02



مدير بنادي بوابة  
الخيال الاجتماعي  
الهندي: التسامح  
والتعايش سمان  
تميزان مجتمع الإمارات





## مدیر بنادي بوابة الخيل الاجتماعي الهندي: التسامح والتعايش سمتان تمیزان المجتمع الإماراتي

علاقات تاريخية ضاربة في القدم بين الإمارات والهند، هي علاقات ثقافية وتجارية بين شعوب البلدين، وأبناء الهند بحسب جليل باداتيکارا عبد القادر يحظون في الإمارات بنعمة العيش في مثل هذا المجتمع المتناعم.

وقال: «يتأبنا الشعور بالإعجاب حيال احتضان الإمارات لنا، ونحن، المغتربين، تعيننا كثيراً علاقتنا بوطننا الأم والارتباط بجذورنا، لكننا في الحقيقة لسنا مغتربين بالكامل».

وأضاف: «نشعر بمسؤولية أحياناً لأن نكون جزءاً منهم، حيث أننا ملزمون بالوقوف إلى جانب شعبنا في القضايا التي تخصه داخل الوطن وتقديم الدعم له، بحيث كما ذكرت سابقاً مثلاً عن تأثر أبناء شعبنا بالفيضانات الأخيرة لا بد أن نقوم بالعمل التطوعي، أو إذا دخل أحدهم المستشفى في حالة حرجة، فإننا نجتمع لنرى كيف يمكن أن نقدم الدعم التطوعي أو ترحيل الشخص المعني وإعادته لأحضان عائلته، تلك القيم مترسخة

التسامح والتعايش بين المواطنين والمقيمين سمتان تميزان المجتمع الإماراتي عن غيره من المجتمعات، وهما كلمة السر في قوة هذا النسيج الثقافي، الخليط من أكثر من 200 جنسية يشعر أفرادها بأنهم يعيشون في وطنهم الأم، بل أكثر من ذلك، نظراً لما تتمتع به الإمارات من أمن واستقرار، واحترام للقانون والنظام، واحترام لأبناء جميع الجاليات. وهذا ما يؤكد جليل باداتيکارا عبد القادر رئيس المسؤولية الاجتماعية للشركات في مجموعة أستر للرعاية الصحية، مدير في نادي بوابة الخيل الاجتماعي الهندي الذي يضم نحو 311 عائلة هندية من ولاية كيرالا تسكن جميعها في منطقة واحدة وهي بوابة الخيل التي تمتلكها «عقارات دبي»، ويسعى إلى ضم نحو 200 أسرة هندية أخرى خلال الفترة المقبلة.

حوار - رامي عايش

### قيم وعادات متأصلة

يفتخر عبد القادر بالقيم والأخلاقيات والعادات والتقاليد التي تعلمها أبناء الجاليات خلال إقامتهم في الدولة، ويقول: «نستمتع بحسن ضيافة الإمارات لنا، وهناك الكثير لتتعلمه من المجتمع هنا، وأمدقكم القول بأننا محظوظون كثيراً، فقد جلت في كل أنحاء العالم، لكن فقط في الإمارات لم ألاحظ أي سوء تصرف صادر عن أبناء المجتمع المحلي، ويعود ذلك إلى التعليم والقيم المغروسة في أبناء الجيل، وهو ما يصنع فارقاً كبيراً، ناهيك عن أن القيم تنعكس فيما يخصنا على نوع المعاملة التي تحظى بها المرأة في الإمارات، على نحو مغاير لما يحصل في بقية أنحاء العالم».





▶ جليل عبد القادر: 311 عائلة من ولاية كيرلا تعيش بسلام في مجمع سكني وكأنها عائلة واحدة

▶ قيادة الإمارات منحتنا كل مسوغات السعادة والأمان وفرص العمل

▶ فخورون بالقيم والعادات التي تعلمناها في بلدنا الثاني الإمارات

▶ حين نتحدث عن الأمان فإننا نعني دولة الإمارات رمز السلام والأمان



### فرص العمل المتكافئة

فرص العمل المتكافئة التي تضمنها الإمارات لجميع من يعيش على أرضها، كانت من المحاور والنقاط المهمة التي توقف عندها عبد القادر، حيث قال: «حين يتعلق الأمر بالتوظيف والمساواة بمعناه الشمولي وإدخال المرأة إلى سوق العمل، أقول إننا محظوظون برؤية الكثير من أبناء جاليتنا يعملون في الإمارات، بعضهم بالطبع يشكل ربات بيوت رائعات، وأخريات يتبوأن مناصب كبرى في المؤسسات، وهنا تكمن عظمة هذا البلد في هذا الجزء من العالم، كما توجد معايير مهنية متبعة».

وتابع: «لاحظنا تخصيص جانب مهم من العمل في أوساط الشباب، يُعنى بأصحاب الهمم، وانخراطهم في مجتمع العمل، وهناك بعض الجمعيات وأنا جزء منها تُعنى بإدخال هؤلاء إلى سوق العمل، ولكن ذلك ما كان ممكناً لولا رؤية قادة البلاد وحكامها، ونشعر أنه نموذج جري يحتذى به في العالم أجمع».

وأضاف: «القوانين المتبعة في الإمارات من قبل هيئة تنمية المجتمع أو بقية الهيئات المختلفة جعلت منها مجعاً اجتماعياً يضم أكثر من 200 جنسية، وهو أمر يستحق الشاء والتقدير، ويعود الفضل فيه للرؤية الحكيمة لقادة البلاد، وأشعر أن عام التسامح بمعانيه الكبرى مرتبط بهذا التنوع الثقافي، وإذا نظرنا لهيئة تنمية المجتمع نرى أنه كان يمكن الترويج والاحتفاء بالمجتمعات العربية وحسب، لكن كما نرى فإن الدعوة قد وُجّهت للشباب من مختلف أنحاء جاليات الاغتراب من كل الجنسيات، وهذا يعزى لرؤية قادة البلاد، وهو أمر يدعو للتقدير والاحترام».



تقع جمهورية الهند في جنوب آسيا، وتعدّ سابع أكبر بلد عالمياً من حيث المساحة الجغرافية، والثانية من حيث عدد السكان، وتعدّ الهند مهد حضارة وادي السند ومنطقة طريق التجارة التاريخية والعديد من الإمبراطوريات، ويعدّ الإسلام هو ثاني أكبر ديانة في الهند، ويعتقته نحو 14,2% من السكان أو نحو 172 مليون نسمة.

### مظلة قانونية

كما تطرق المدير في نادي بوابة الخيل الاجتماعي إلى المظلة القانونية العادلة التي يستظل بها جميع القاطنين على أرض الدولة، حيث قال: «حين نتكلم عن الأمان، فإننا نتحدث عن الإمارات العربية المتحدة بوصفها رمزاً للسلام والأمان، ولا أجد كلاماً معبراً بما يكفي، فالتناس يشعرون بالأمان والثقة هنا، حيث يعودون في وقت متأخر من الليل أو يقودون سياراتهم حتى الشابات والفتيات، والقوانين الموجودة في كل القطاعات سواء في قطاع الصحة والتعليم والهجرة، وحتى رفاه المجتمع، تصنع مجتمعاً منظماً».

في ثقافتنا ونظمتنا، وهو ما يتيح لنا العيش هنا، ولهذا نحن متمنون لقيادة البلاد وأهلها».

### ثقة

وعن علاقة أبناء الجالية الهندية مع أبناء الإمارات، وعلاقتهم مع أبناء الجاليات الأخرى، قال عبد القادر: «يمكن وصف العلاقة مع المواطنين بأنها قائمة على التعايش المتسم بالثقة المتبادلة، ويسعني القول إنني أعمل مع مزيج من الجنسيات، في مثال مذهل عن التسامح، وهذا شيء مثير للاهتمام بالفعل، لذا فإن كنت تريد أمراً ما، فإن إخواننا الإماراتيين لا يتأخرون عن تلبية الطلب، وأعتقد بقوة أن الأمر لا يتعلق بالشخص، بل بالشغف والقيم التي يغرسها الإماراتيون في أبنائهم».

### إجراءات سهلة

وبخصوص سهولة إجراءات الإقامة والعيش الكريم الذي تدعمه الدوائر المختصة في الإمارات فيما يخص أبناء الجاليات، قال عبد القادر: «معبون بالنظام الذي أرسنته الدولة من خلال الحكومة الذكية والمعاملات التي يمكن إنجازها إلكترونياً، ونتمتع بسهولة وسرعة الحصول على تأشيرة سياحية لزيارة البلد أو حتى تأشيرة عمل أو حتى الحصول على عقد إيجار مصدق أو إنجاز أية معاملة مع الدولة، ونحن محظوظون بأن نكون جزءاً من هذا النظام المتطور، ونشعر بالسعادة لذلك».

وأضاف: «فيما يخص إنجاز المعاملات والتراخيص والموافقات، فيوجد أيضاً نظام رائع للتواصل عبر البريد الإلكتروني أو عبر نظام إلكتروني وتحميل البرامج المختصة، وأفضل ما في الأمر أنه يكون لديك ترخيص محمي قانونياً».

### جسر تواصل

أكد المدير في نادي بوابة الخيل الاجتماعي أن عام التسامح ليس إلا امتداداً لعام زايد، كما عام العطاء، إنه أشبه بجسر تواصل يمنحك فرصة اللقاء والتعرف إلى كل الناس، وفهم قبول ثقافة الآخر، إنه التحلي بحس المسامحة وإبداء الاستعداد لقبوله. ولا يتعلق الأمر هنا بإطلاق شعار ما، بل بما تتطلع حكومة الإمارات لتحقيقه بالفعل في الوقت المناسب، فكل فكرة لا تتحقق تبقى مجرد حلم، وهذا غير موجود في تاريخ الإمارات.

### التعايش الإقليمي والعالمي

يرى عبد القادر أن التعايش ينبغي أن يتحقق ويعم إقليمياً وعالمياً، ولا بدّ للشعوب من فهم أوجه الاختلاف مع الآخر وتقبله.

وقال: «جميع الناس بمن فيهم أنا، ننظر إلى الأمور من منطلق ظروفنا وأسلوب عيشنا نحن، لكن لا بدّ من رؤية الأمور من منظار الآخرين، ونرى أن الظروف تعيننا جميعاً كمجتمع، وأن نخلق بيئة مواتية تخوّل الناس أن يعيشوا معاً بسعادة في أجواء من التفاهم».





فتاوى

يقول السائل: هل يجوز دمج أهل السوء في المجتمع، والاهتمام بهم وعلاج مشاكلهم؟

الجواب وبالله التوفيق: نعم يجوز دمج أي عاص ومسررف على نفسه في الذنوب في المجتمع والاجتهاد في هدايته وتزوين الطاعة له وجعله يكره العصيان والذنوب، فالنبي صلى الله عليه وسلم عندما جاءت إليه المرأة الغامدية التي حملت من زنا وأرادت من النبي صلى الله عليه وسلم أن يقيم عليها حد الرجم، أرسل إلى وليها وأوصاه بها خيراً حتى تضع حملها وترضع الطفل حتى يكبر. والله تعالى أعلم.

القروض الشخصية



بقلم: أحمد عبد الكريم\*

كان النبي عليه الصلاة والسلام يستعبد بالله من غلبة الدين، وأنه هم على عاتق الشخص حتى يقضيه، ولا تجوز المماطلة في رد الحق لأصحابه إذا حان الأجل، وأن النفس معلقة بالدين حتى يقضى عنها كما جاءت الأحاديث بهذا، وهذا كله يبين أن الدين لا يلجأ له الشخص إلا إذا غلب الإنسان على أمره وكانت هناك حاجة ملحة ولا يوجد مخرج آخر سوى الاستدانة.

هذه المقدمة كانت مهمة للذكرى والتنبية ولا سيما في هذا الوقت، الذي لو نظرنا لحالنا على وجه الإنصاف، لوجدنا أن البعض منا اضطر للقروض اضطراراً، والبعض الآخر تهاون وبالغ في طلب القروض الشخصية، وعلى أشياء لا تستحق طرق باب القرض من أجلها ولا حاجة لها، وأنا شخصياً أشرفت على مشكلة زوجية بين زوجين، وإحدى نقاط المشكلة أن الزوج ممتنع عن الإنفاق بحجة عدم وجود الفائض بسبب الخصم من راتبه لسداد الدين، وكانت المفاجأة أن أحد القروض البنكية كانت لغرض السفر مع الأصدقاء لإحدى الدول الأوروبية ونشر التفاصيل على حساباته على مواقع التواصل ليظهر للناس ما ليس فيه، وفي المقابل يترك زوجته وولده بلا نفقة، وأشرفت على حالة أخرى لزوجته تعرضت لقضايا مالية بسبب عدم قدرتها لسداد مبالغ بطاقتي الائتمان الخاص بها ولأمور كمالية لا داعي لها.

لا ندعي عدم الحاجة للقروض، فهذا الأمر لا يكاد يسلم منه إلا القليل في هذا الزمان نظراً للغلاء والتحديات الاقتصادية، ولكن قرصاً عن قرص يختلف في سببه وطريقته وغرضه، فهل قروضنا كانت لضرورة أو حاجة ملحة أم هي طيش وعبث، فتكون لذة في أولها ثم نكد وندامة وقضايا مالية وشتات أسرة !.

\* رئيس شعبة إدارة الجلسات الأسرية في محاكم دبي

«سناب شات»

كاد أن يهدم الأسرة ونُصخ الأهل أوجد الحل

العين - جميلة إسماعيل

لم تكن تعلم «نجود» أن حديثها مع أحد الأشخاص الوهميين عبر «السناب شات»، سيكون بداية النهاية لمشروع الأسرة السعيدة، التي بدأت مع زوجها «حمد» قبل أعوام، حيث رزقت بنجود 3 أطفال، وبذلت الزوجة الشاب كل طاقتها في سبيل إسعاد أسرتها الصغيرة. ليقينها بأن المرأة بفطرتها تميل للبيت، وتحن له، ولاعتبارها أن مسؤولياتها عن أولادها واجب مقدس، وغير هذا غير طبيعي، ولكن نجود سئمت

انشغال زوجها حمد عن الأسرة، نظراً لحجم أعماله الكبير، بسبب شركته الخاصة، وأصبحت تفتقد وجوده وحديثه، وحتى أمسيات العشاء الجميلة بينهما. وحرصت على ألا تشتكي، وألا تخلق النكد للزوج كلما وُجد بالبيت. إلى أن تشجعت قليلاً، وصارحت زوجها بأن يحدث نوعاً من التوازن بين أسرته وعمله الخاص، الذي بات يدر عليه دخلاً كبيراً، ووعدها بذلك، من دون أن تلاحظ الزوجة أي تنفيذ.

وهنا، بدأت في الحديث مع أحد الأشخاص الوهميين، لتشكوا له أوضاع أسرتها. إلا أن الزوج اكتشف هذه العلاقة، وأثار مشكلة كبيرة، رافضاً هذه العلاقة، وإن كانت افتراضية، وتوجه لمحام لرفع قضية طلاق، بسبب الخيانة الزوجية، مطالباً المحامي بضرورة إسقاط جميع حقوق الزوجة، ومطالباً في الوقت ذاته بحضانة الأطفال. وفي المقابل، حرص أفراد مصلحون من عائلة الزوجة، على التدخل من الموضوع، وإقناع الزوج بألا يكمل إجراءات الطلاق، حفاظاً على كيان البيت، وعدم تشتيت الأطفال، ومنح الزوجة الشاب فرصة أخرى، ومطالبته بألا يهملها عاطفياً، وضرورة حرصه أيضاً على تحقيق التوازن بين أسرته وعمله الخاص. وليقين الزوج بأن الصلح خير، قام بإرجاع زوجته، لبدأ معها صفحة جديدة من حياة زوجية تسودها السعادة والتفاهم والانسجام.

وقال المحامي والمستشار القانوني حسن المرزوقي: «إن الله عز وجل لم يشرع الزواج، ليكون سبباً في شقاء البشر، بل وعلى العكس، فقد شرع سبحانه الزواج للسكن بين الزوجين. إلا أنه، وللأسف الشديد، كم من بيوت هدمت لأسباب، وكم من أطفال حرموا من الاستقرار الأسري، لمجرد العناد بين الزوجين، واختلاق أسباب للطلاق، مخالفين في ذلك الحكمة من الزواج». وأضاف: «ولا يختلف اثنان لما للإصلاح الأسري من أهمية كبيرة، حيث يعتبر ركيزة أساسية لتعزيز مبدأ الصلح القائم على إحياء وتعزيز العلاقات العائلية، لا سيما الشريكين، وذلك وفق المنهج القرآني وسنة نبينا الكريم، وأعراف وتقاليد المجتمع الإماراتي. وليس هذا فحسب، إذ لا بد من التشجيع على إيجاد أنسب الحلول للمشاكل الزوجية، للحد من التفكك الأسري والطلاق، وغرس مبدأ التكافل الأسري، مع المساهمة في تقليل القضايا المنظورة أمام المحاكم. لا سيما أن المجتمع بشكل عام، يجهل فن التعامل مع المشاكل الزوجية».



محمد بلولة: تعلمت في الإمارات إدارة الوقت وإذكاء قيم التسامح



محمد بلولة

إطلاق وعرض أحدث التقنيات والدراسات على مستوى العالم، الأمر الذي يتيح لكافة المقيمين بها التعلم والاستفادة منها.

ممارسات عالمية

وبين بلولة: «أن الدولة علمته أهمية إدارة الوقت، لأن العالم يتسابق لتحقيق الإنجازات وكل ثانية لها قيمتها في التنافسية العالمية، وتعلمت في الإمارات أن أتعلم من كل ثقافة وعرق أفضل ما يميزهم وأن أتطلع إلى أفضل الممارسات العالمية في شتى المجالات، وأن أبدأ من حيث ما انتهى إليه الآخرون».

يده بالخير لكل دول العالم».

حاضنة

ولفت بلولة إلى أن نظام العمل في الإمارات مرتبط بالإنجازات والتسابق للوصول للرقم واحد في كل المجالات، حتى غدا ذلك منهاج حياة لكل من يعيش في هذه الأرض الطيبة ومشجعاً دائماً لتطوير المهارات والخبرات لتستطيع المنافسة في وسط يستقطب أفضل الخبرات والممارسات العالمية، مبيناً أن الإمارات أصبحت حاضنة لأكبر المعارض والمؤتمرات العالمية والتي نشهد فيها

عجمان - عظام الدين عوض

أكد محمد عثمان بلولة، مقيم بالإمارات منذ المولد في ثمانينات القرن الماضي: «أن الإمارات تعد نموذجاً فريداً من نوعه يجمع معظم الثقافات واللغات واللهجات والأعراق والأديان في تعايش سلمي وتفهم للآخر، كما أنها شهدت العديد من الإنجازات في مختلف المجالات، ما يجعل المرء يشعر بأنه لا يوجد مستحيل، وأن الإنسان بالإرادة يستطيع قهر كل الصعاب، وتعلمت من ذلك الكثير خصوصاً وأني نشأت في مدرسة زايد الخير الذي امتدت



## القدر



بقلم: محمد سبيعان \*

مقال

خرج أمير المؤمنين عمر بن الخطاب، ذاهباً إلى بلاد الشام، وكان معه بعض الصحابة.

وفي الطريق علم أن مرض الطاعون قد انتشر في الشام، وقتل كثيراً من الناس، فقرر الرجوع، ومنع من معه من دخول الشام.

فقال له الصحابي الجليل أبو عبيدة بن الجراح: «أفراراً من قدر الله يا أمير المؤمنين؟»

فرد عليه أمير المؤمنين: «لو غيرك قالها يا أبا عبيدة!».

ثم أضاف قائلاً: «نعم نفر من قدر الله إلى قدر الله: رأيت لو أن لك إبلاً هبطت وادياً له جهتان: إحداهما خصيبة «أي بها زرع وحشائش تصلح لأن ترعى فيها الإبل»، والأخرى جديبة «أي لا زرع فيها، ولا تصلح لأن ترعى فيها الإبل»، أليس لو رعيت في الخصيبة رعيتها بقدر الله، ولو رعيت في الجديبة رعيتها بقدر الله؟».

ذكر الله ربنا سبحانه القدر في كتابه الكريم، وأخبر أن كل شيء مخلوق بقدر الله العظيم، قال الله تعالى: «إِنَّا كُلُّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ وَمَا أَمْرُنَا إِلَّا وَاحِدَةٌ كَلَمْحٍ بِالْبَصَرِ»، فالله تعالى خالق الكون، وخالق كل سننه وقوانينه، وهو الذي أوجد السماء والأرض، والشمس والقمر، وغيرها، وهو الذي شرع لها نظامها في الحياة، والمسافات التي تفصل بينها، وطريقة حركاتها وسكناتها ومحاور دورانها.

والله تعالى هو الذي أوجد التفاعل والتناسق في ما بينها، وخص بعضها بعوامل الحياة والبقاء بما تستمده من غيرها، وإن كان فيها عوامل الموت والفناء في ذاتها، حكمة بالغة لا يدرك بعضها إلا من تفكر في مخلوقات الله، ونظر نظرة متفكر معتبر في الكون من حوله.

\* واعظ ديني في وزارة الداخلية

## دعاء

«اللهم إني أعوذ بك من زوال نعمتك وتحول عافيتك وفجأة نعمتك وجميع سخطك، اللهم مصرف القلوب صرف قلوبنا على طاعتك، واغسل اللهم عني خطاياي بماء الثلج والبرد، ونق قلبي من الخطايا كما نقيت الثوب الأبيض من الدنس، وباعد بيني وبين خطاياي كما باعدت بين المشرق والمغرب».

## عائشة الشحي:

## دليل براءة أو إدانة المتهم

دبي - نورا الأمير

عملها يحتمل الصواب فقط، عينها لا ترى اللون الرمادي فإما أبيض أو أسود، تحمل بيديها براءة متهم أو إدانته فيقاد إلى محبسه أو يهناً بحريته إنها النقيب عائشة الشحي فني أدلة جنائية بقسم المختبر الجنائي بالإدارة العامة للعمليات الشرطية في القيادة العامة لشرطة الشارقة التي أنهت 17 عاماً من العمل ولا تزال شرارة الحماس متوقدة وروح النشاط حاضرة.

يبدأ فجر «عائشة» بوجه ملائكي لصغيرها الذي لم يتجاوز الـ 5 من العمر، نقله إلى مدرسته ثم تواصل دربها إلى المختبر «فرع التحليل الكيميائية والسموم»، حيث تقول خريجة علوم الكيمياء من جامعة الإمارات دفعة 2001: «لقد باشرت عملي على الفور».

وتتابع حديثها: «تبدأ مهامها الوظيفية فور استلام العينات الواردة من الجهات الشرطية أو القضائية المختلفة فأقوم بالتحليل وإرسال النتائج التي تكون إما دليل براءة أو إدانة وفي أحيان كثيرة تكشف عن غموض جريمة».

وتوضح الشحي أن غالبية العينات التي ترد لها تختص بالتعاطي، وبمجرد الحصول على العينة تبدأ بمضاهاة المعلومات الموجودة على العبوة للتأكد من صحة البيانات المدرجة على القارورة لإدخالها بعد ذلك في جهاز يتم ترجمتها بكل دقة، فكل مجموعة مواد مخدرة لها تحاليل معينة، ومن التحاليل التي يتم فحصها المواد المخدرة والمؤثرات العقلية كالهروين والحشيش، وكل نوع له معالجات كيميائية خاصة به يتم حقنها بجهاز حساس جداً ومعروف يستخدم في كافة المختبرات الجنائية للكشف عن المواد المخدرة التي يتعاطها الفرد لتسليم التقارير للجهة التي طلبتها.

وتفيد الشحي أنها تتعامل في المختبر مع عينات الكحول والسموم والمبيدات الحشرية والغازات السامة إذ نعد إلى فحصها إضافة في بعض الأحيان لفحص عينة بيولوجية من جسم إنسان كحالات الجرعة الزائدة ويجري الفحص بناء على طلب

الطبيب الشرعي فمن الممكن تحويل الشخص لفحص المخدرات أو الكحول أو إذا كانت سموماً كالغازات والمبيدات الضارة يتم التعامل معها بمعالجات كيميائية محددة. وأشارت إلى أن بعض أنواع الفحص تكون مواد مبعثرة في مسرح الجريمة كوجود جثة وحولها مواد معينة قد تسهم في كشف سبب الوفاة أو تحديد ما إذا كانت هناك شبهة جنائية، حيث يتم أخذ هذه الأدلة وفحصها واستخراج النتائج.

وتتابع: «من الخبرات العملية العالقة في ذاكرتي أيضاً ما تم إنجازه فيما يتعلق بحظر غاز الفوسفين السام، حيث حصل تعاون بين القيادة العامة لشرطة الشارقة متمثلاً بالمختبر الجنائي، وبين إدارات أخرى كبلدية الشارقة والدفاع المدني ونتج عنه منع تداول هذا الغاز ولم نعد منذ ذلك الوقت نسمع عن وقوع أي حالة وفاة نتيجة لاستنشاقه بسبب شركات مبيدات غير مرخصة كانت تستخدمه، وتم التحذير من خطورته، وكان دورنا يتمثل عند وقوع أي حالة تحديد ماهية الغاز المستخدم وتم كشفه ومنعه بشكل كامل».

تقول عائشة إن أكثر المواقف التي تؤلمني حين أجري فحص عينة لشخص وهو حي وعينه أخرى له وهو ميت إثر جرعة زائدة أشعر حينها بحزن شديد، داعية كل الأسر أن تولي أبناءها الرعاية الكاملة وتحكم رقابتها وتربيتها من خلال تعزيز الوازع الديني لديها.

## تجاوز الخجل بالصبر

النقيب عائشة التي تعمل في مجالها منذ قرابة عقدين من الزمان تمكنت من تجاوز خجلها وحساسيتها ومخاوفها أمام العامة من الناس إذ ألفت عباءة التردد وباتت أكثر ثقة فقد منحها العمل العديد من الصفات كالصبر والدقة، فيما جعلتها المحاضرات التي تقوم بتقديمها في الجامعات والكليات والقطاعات الشرطية من ضباط وطلبة أكثر طلاقة مستندة إلى مبدأ لا حياء في الدين فهي محاضرة منذ عام 2010.

## الصيام وسيلة لضبط النفس والتحكم بالرغبات

دبي - مرفت عبد الحميد

أكد محمد خير الله الخبير النفسي أن رمضان يعتبر دورة مكثفة للصفاء والتوافق النفسي، وفرصة لتحقيق الصفاء والسكون والاسترخاء والتعامل مع الضغوط، إذ إن الصيام يلعب دوراً كبيراً في تحقيق تنشيط القوة الروحية، والروحانية والخشوع، والاسترخاء والتأمل، والقدرة على ضبط الذات، والتواصل الاجتماعي.

وأفاد بأن الصوم يعزز قدرة الفرد على مقاومة الإغراءات وكبح الرغبات الفورية، ما يؤثر بشكل واضح على قدرته

في المستقبل على التعامل مع جوانب الحياة المختلفة بطرق أكثر نجاحاً، حيث عرف مصطلح ضبط النفس بوصفه مصطلحاً سيكولوجياً وفلسفياً يتعلق بقدرة الفرد على التنظيم الذاتي وضبط النفس من خلال استخدامه لطاقته النفسية من خلال قوة الإرادة والانضباط الذاتي وقوة الأنا في إدارة الصراع بين النفس والشهوات.

وأضاف: «إن الصيام يساعد على تعزيز القوة الروحية التي بدورها تمنح الطمأنينة والسكينة والاستقرار النفسي، ويرفع من قدرة الشخص على تحمل ضغوط الحياة

بشكل عام، والتكيف مع المشكلات، وتمنعه من ممارسة السلوكيات السلبية مثل التدخين، وتحسن من نظره للأحداث والأشخاص والأشياء من حوله، الأمر الذي يترك أثراً إيجابياً على صحة الصائم ويقوي مناعته».

وقال إن الصيام يحقق الاسترخاء والاستقرار النفسي الذي ينشده الأطباء والخبراء النفسيون، ويرقق من القلوب والنفوس، ويسر توافيق الصائم مع من حوله، إضافة إلى فوائده المتعددة للصيام التي تمنح الإنسان قدرة كبيرة على ضبط الذات.



■ محمد خير الله

محتك في رمضان





هندوس:

# الإمارات بلد الأديان والت



مدير المعبد: لا يوجد بلد في العالم بمثالية الإمارات

زائرة: الإمارات منارة للأمن والسلام

زائر: تسامح يتقبل الآخر ويتعايش معه

دبي . فادية هاني

تصوير: إسماعيل قاسم

مكان يعج بالزهور وروائح البخور على ضفاف خور دبي، يبدو من النظرة الأولى أن عمره تجاوز السنوات العشر بكثير، معبد خشبي غارق في البساطة، أطفال وكبار حملوا زهورهم ونواياهم وصلواتهم متجهين نحو ذلك الدرج الضيق الذي يعبق برائحة الأيام والأحلام، يسيرون حفاة من مسافة كيلو متر تقريباً، ففي ذلك المكان يمنع لبس الأحذية بتاتاً احتراماً للطقوس الدينية المتبعة، والمكان الذي يقصدونه في معبد شيفا.

في الداخل، أناس يصلون ويدعون بالرحمة والحب لكل الناس، وآخرون يضعون أكاليل الزهور والأطعمة والفاكهة والماء وما تيسر من طعام لديهم للزائرين.

في واحة المحبة

في الزاوية الأخرى مطبخ صغير، يقدم ما تيسر من طعام يومي أساسه الخبز والعدس أحياناً والأرز في أحيان أخرى، مما يوجد به الكرام على هذا المكان كي يأكل المصلون. أياد تطهو وأخرى تساعد وتوزع الطعام بكل حب على الموجودين وكأنهم عائلة واحدة يعرفون بعضهم البعض من مئات السنين، تجمعهم المحبة وروح التأخي.

فلاش

15%

تعد الهندوسية ثالث أكبر ديانة في العالم بعد الإسلام والمسيحية، ويشكلون 15% من سكان العالم، وتضم الهند أكبر عدد من الهندوس يفوق الخمسة ملايين هندوسي، ومن المتوقع أن يزيد العدد في مختلف أنحاء العالم من مليار إلى 1,4 مليار مع حلول العام 2050.

1971

اعترفت المنظمات الدولية بالنموذج الإماراتي الأفضل في التعايش السلمي، المستمر بشموخ منذ 1971، من بينها منظمة حقوق الإنسان العالمية التابعة للأمم المتحدة التي بدورها كرمت الإمارات واعتبرتها النموذج الأفضل في التعايش السلمي.



1958

تأسس معبد شيفا عام 1958 بعد أن سمح المغفور له الشيخ راشد بن سعيد آل مكتوم ببنائه في منطقة بر دبي القديمة، وهو مخصص لشيفا الذي يقال عنه إنه كان يحب المسلمين ويזור المساجد على الرغم من أنه هندوسي.

1000

يحضر للمعبد 1000 شخص تقريباً، لتأدية صلاتهم، حيث يشير مادمان كريشوبوي إلى أنه لم يواجه أية مشكلة خلال تأدية طقوسه الدينية طوال 13 سنة كان يحضر فيها للمكان، ولم يتعرض لأي نوع من الاعتراض أو السخرية على سبيل المثال.



## حرية العبادة



تشير مادان كريشوبي إلى أنها لم تواجه أية مشكلة خلال تأدية طقوسها الدينية على مدار مكوثها في الإمارات، حيث كانت تحضر للمكان لتأدية صلواتها، ولم تصادف أن قابلت أي نوع من الاضطهاد. وتؤكد أنها لا تشعر بأي فرق بين ممارسة دينها في وطنها الهند أو في الإمارات، فهي تشعر بأنها في المكان ذاته وبنفس الروح والمحبة.

## براءة



الطفلة كرينيكا ماشوري قالت بعفوية مطلقة: «هذا العام هو عام التسامح، وهو أمر جميل يعبر عن مجتمع سعيد، وهذا التنوع الثقافي يخلق مجتمعاً شغوفاً، ويتسم عام التسامح بالجمال كما العام 2017 الذي كان عام العطاء، وعام 2018 الذي حمل اسم مؤسس الدولة، الشيخ زايد بن سلطان، رحمه الله. وتضيف: نحن نمارس التسامح، وندعو الجميع لممارسته في كل بقاع الأرض، وان يبنوا مستقبلاً يعمه الأمن والسلام.»

## قبول الآخر



عبر ناراستينغ نارو الذي يعيش على أرض الدولة منذ 10 سنوات، عن استمتاعه بحياة سعيدة خالية من الصعوبات في دبي، بل يستمتع بالعيش في الإمارات بشكل عام، فهي تحتضن ما يقارب 200 جنسية تعيش على أرضها بسلام وتسامح وتأخ حتى أصبحت مثلاً يحتذى به في قبول الآخر والتعايش معه.



## عايش



## إمارات الجميع

غوبال كوكاني، مدير عام معبد غوروداربار، أتى إلى دبي في 1973 أي ما يقارب الـ45 عاماً، يقول: «أحب هذا البلد كثيراً، بسبب الحرية والإنتاجية التي يؤمنون بها والحياة الكريمة التي يقدمونها للجميع، ولا أظن أنه يوجد بلد في العالم يمكن أن يكون بمستوى مثالية الإمارات، سواء من ناحية الأمن والأمان الموجودين على مدار الساعة، أو حرية العيش وحفظ حقوق الأفراد والمؤسسات، ونعم بكامل الحرية لممارسة معتقداتنا الدينية، والاستمتاع بالاحتفالات والنشاطات ذات العلاقة.»

بريا إحدى الزائرات للمعبد تؤكد أن الإمارات بلد مدهل، يرحب بالناس من كافة الجنسيات حول العالم، وشكل منارة للسلام والتعايش والتآزر والاتحاد بين الشعوب، مضيفة: «اعتقد أن الإمارات مثل للاتحاد والتنوع، وهو وجهة مفضلة لملايين البشر، إذ قدمت نموذجاً للاستقرار والاعتدال.»

وترى الإمارات بلد الامن والأمان، إذ إن نسبة الجريمة من النسب المنخفضة عالمياً، كون الجميع يمتلك عمل بالإضافة إلى جهود الجهات المسؤولة عن الأمن والأمان في كافة أنحاء الدولة وفي أي مكان أو وقت. وتؤكد أنها بإمكانها الذهاب لأي مكان تريده بكل حرية دون أن يتعرض لها أحد، وما جعلها أكثر سعادة هو حصولها على فرصة عمل في الإمارات جعلتها أكثر استقراراً وسعادة.





في سوق القطارة الوالدة فاطمة الدرمكي  
تنسج ذهباً وفضةً

## «بو خوصتين»

مطرزات «الزري» تزين جسد  
القماش بألوان الفرحة



كبار المواطنين هم سارية الوطن  
وشراعه المخضب بالتقاليد والإرث العريق،  
مداد الأخلاق وجبر الوطنية الخالصة، فقد كرسوا  
حياتهم للنهوض بالوطن وبناء أجيال تنبض قلوبهم بالهوية،  
تقاطعات جيل ما بعد الألفية تشد وثاق سفنها «أدقال» أجيال  
الاتحاد لتنفلها إلى شواطئ الثقافة العالمية وإيقاعها الذي يتجلى  
بالمعاصرة والمحافظة على الموروث، فنحن لا نعيش بين زمنين، بل  
نصنع لحظاتها بين ذكريات استثنائية وإنجازات تستشرف المستقبل.

دبي- رشا عبد المنعم

تصوير- أحمد عبيد - فيديو: دينيس مالاري

كانت أكثر حضوراً في حياة  
عامّة الشعب في العديد  
من المراحل التاريخية،  
واحتفظ التلي وغيره  
من الحرف اليدوية  
بالقيمة الفنية  
والعملية اللتين  
تحوزان الاحترام  
والتقدير الواسع  
لدى الجماهير حتى  
الآن، غير أن التغيرات الكبيرة  
التي طرأت على نمط الإنتاج والحياة  
التي واكبت التطور الاقتصادي الحديث والتغيرات  
الاجتماعية قد جعلت حماية هذا التراث الثقافي وتنميته تحدياً  
عصياً شاقاً. ولذا كرّست الحكومة الرشيدة سلسلة من الجهود  
لحمايته ونشرها على نطاق واسع لتحظى باهتمام خاص لدى  
الأجانب والسياح، الذين يحرص الكثير منهم على مراقبة كافة  
الخطوات في تنفيذ التلي، ويقومون بشراء قطع تذكارية وهدايا  
صنعت يدوياً؛ وبالتالي قيمتها المادية والمعنوية تبقى الأقوى  
تأثيراً.

### أسواق متوارثة

ومن جانب آخر، تؤكد هيا العامري أن سوق القطارة طالما احتفى  
بالتراث الإماراتي والحرف التقليدية، من خلال الأسر المنتجة التي  
تعرض منتجاتها في «سوق الجمعة» المقام قرب سوق القطارة

تعد حرفة «التلي» من الحرف اليدوية، التي تحرص الوالدة  
فاطمة الدرمكي على عرضها وإنتاجها ضمن فعاليات وورش  
التراث في سوق القطارة، وعرضها أمام الجمهور الزائر من  
المواطنين والمقيمين، من خلال دكانها المخصص في أحد أركان  
السوق العامر بشتى المنتجات مثل الملابس النسائية والرجالية  
التقليدية، والأواني المنزلية، إضافة إلى بيع البهارات ومعدات  
الرحلات والتخييم والأدوات الخاصة بالصقور، بهدف تشجيع  
العائلات على المحافظة على التراث الإماراتي المحفور في ذاكرة  
الأجيال.

### نول الذكريات

وتضيف الوالدة فاطمة، التي استقبلت في دكانها «دار التلي» هيا  
العامري عضوة مجلس شباب العين والطالبة حمدة الشامسي  
للتعرف على أهمية حرفة التلي كإحدى أهم القطع التزيينية  
الغنية بمطرزات «الزري» التي تزين جسد القماش بألوان الفرحة،  
التي تشغلها المرأة الإماراتية: تربطني بهذه الحرفة الكثير من  
الذكريات، فقد أتقنت فنونها نقلاً عن والدتي التي بدورها  
تعلمت خطواتها من جدتي، فتلك الحرفة على وجه الخصوص  
بحاجة إلى دقة وتدريب متواصل، وبالتالي لا يمكنني أن أتوقف  
 يوماً عن طرح العديد من أشكالها المطعمة بخيوط فضية  
وذهبية، بما تحمله من ذكريات الماضي والعائلة.

### ترويج عصري

وتضيف الوالدة فاطمة رداً على سؤال هيا العامري حول ضرورة  
استمرار الحرفة وعرضها أمام الجمهور إن الحرف اليدوية التقليدية



الشعبي، وفق  
النسق التقليدي للأسواق  
القديمة. وتم تشييد السوق من سعف  
النخيل في محاكاة لسوق الجمعة الشعبي، الذي كان يقيم  
الأهالي قديماً يوم الجمعة من كل أسبوع ويعرضون فيه منتجات  
متنوعة، كما يعد هو السوق الوحيد الذي يجمع كل المشغولات  
والحرف والأدوات التراثية في مكان واحد، وسيتم في هذا  
السوق تنظيم ندوات في مجال التراث الإماراتي والمواقع الأثرية  
في مدينة العين، ومعارض لفنون الرسم والتصوير، إضافة إلى  
عدد من النشاطات الموجهة للأطفال والعائلات.



في سطور

يعود تاريخ سوق القطارة إلى منتصف القرن 20، وأسسها المغفور له بإذن الله الشيخ شخبوط بن سلطان آل نهيان، على الطريق الذي تصطف أشجار النخيل على جانبيه، ويربط القطارة وواحة الجيمي في العين.

وقد تمت إعادة افتتاح سوق القطارة التاريخي، حيث يُقام سوق للحرف اليدوية التقليدية هناك أيام الخميس والجمعة والسبت من شهر أكتوبر إلى مايو، وذلك بهدف تشجيع العائلات المحلية على المحافظة على التراث في أبوظبي، وتعزيزه من خلال إنتاج فعال للحرف اليدوية التقليدية. والجدير بالذكر أنّ السوق يتّصل بقلعة القطارة التي أعيد تطويرها، وتضمّ مركزاً للفنون الشعبية يحتوي على مئات المعروضات الحديثة وتقام فيه ورش العمل.



## حرفة عالمية

في عام 2016 تم إطلاق أول خط إنتاج عالمي لحرفة التلي الإماراتية، في إطار الشراكة القائمة بين مجلس «إرثي» التابع لمؤسسة «نماء»، و«أسبري لندن»، العلامة البريطانية التجارية التي أسست منذ عام 1781. وذلك عبر طرح إطلاق مجموعة من حقائب «أسبري» المزينة بتطريزات «التلي» الإماراتية، التي أبدعتها مجموعة من السيدات الإماراتيات العاملات ضمن برنامج «بدوة»، للتطوير المهني والاجتماعي التابع لمجلس «إرثي» للحرف التقليدية المعاصرة، حيث سيذهب ريع هذه المجموعة بالكامل لصالح البرامج والمشاريع التي يتم تنفيذها ضمن برنامج «بدوة» والرامية إلى دعم وتمكين السيدات المهنيات الإماراتيات.

وأشارت فاطمة إلى أن هناك أنواعاً مختلفة تناقلتها الأجيال لتطريز التلي، منها تلي بو فص، والتعاون، وعادة ما يكون بطريقة عمل التلي التقليدي نفسها، على أن يكون في تشكيله كل مترين من التلي بلون واحد من ألوان الخوص، مع توحيد اللون على الجانبين لكل الأمتار، لافتة إلى أنه من أهم الأشكال المطلوبة التي تلقى رواجاً في المنطقة تلي الشطرنج، وبوجنب، والتلي التقليدي.

## ثوب مرزّاي

التلي الذي يعرف أيضاً باسم (السين)، عبارة عن خيوط من القطن (عادة من ستة خيوط أو «هدوب» ثلاثة من كل جهة) يتوسطها خيط واحد من الفضة، وتقوم المرأة بجدل هذه الخيوط بطريقة فنية بحيث يكون خيط الفضة في الوسط دائماً. أما «الزري»، فهو عبارة عن خيوط من الحرير الأصفر اللامع، تحلى به الملابس، ويعتقد أن اللفظة فارسية مشتقة من كلمة «زر»، وتعني «الذهب»، وقد كانت تطرز الملابس بالزري فيقال «ثوب مرزّاي»، وتعد الكندورة العربية وهي فستان يحاك من جميع أنواع القماش، من أهم القطع التي يضاف لها التلي عبارة عن أكمام الديدن والرقبة.

عن اسمها، وقالت: يقوم تنفيذ التلي من نسج ست بكرات من الخيوط «الهدوب» الملونة، وتجمع أطرافها بعقدة مشتركة تثبت بإبرة صغيرة على «مخدة الكاجوجة» وهي مخدة قطن بيضاوية يثبت عليها التلي، لتساعد على تثبيت الخيوط ونسجها بدقة، حيث تسمح لها هذا المخدة بمتابعة العمل على نسج شريط «التلي»، ومزج خيوطه الملونة في شريط يتجاوز طوله عشرة أمتار.

## أجزاء النسيج

تؤكد الوالدة فاطمة أن «البادلة»، وهو نسيج التلي لها عدة أجزاء في تصميمها، ولكل منها اسم خاص، ومنها الغولي أو قيطان. وهي توضع بين الأجزاء وإذا كانت البادلة ملونة تكون الحاشية حمراء أو بيضاء أما إذا كانت البادلة بيضاء اللون فالحاشية تكون بيضاء، ويتكون هذا النسيج المعروف بـ«البيت» من 20 زرباً و 44 خيطاً ومنها «بيت مقفل»، حيث لا يوجد فراغ بين كل غرزة أو أخرى حتى إن الخيط لا يستطيع أن يمر بينهما، وهو عبارة عن مثلثات متقابلة، في حين يسمى الشكل الذي تكون فيه الخيوط بشكل متواز من الأعلى إلى الأسفل بـ«بيت سير تعال»، في حين يعرف شكل النسيج المكون من مثل واحد بـ«بيت أبو البيطان»، أما نسيج «نقش الكرسي»، فهو عبارة عن مجموعة من الزخارف داخل النسيج أقرب إلى نصف دائرة ومتتابعة في كل مرة، وتختتم «نثرة منكسة» نسيج «البادلة» بها كونها الجزء الأخير الصغير في مراحل نسيج التلي وتعرف أيضاً بـ«راس لبلو».



## الخيطة الشعبية

وفي ما يتعلق بالخطوات الرئيسية لغزل التلي يدوياً، تقول الوالدة فاطمة عادة ما تستغرق صناعة التلي من شهرين إلى 6 أشهر، وكانت النساء في الماضي يشغلن عبرها وقتهن إلى حين عودة أزواجهن من رحلات الخوص والتجارة التي تستغرق نفس المدة الزمنية تقريباً، كما تختلف الخيوط المستخدمة في صناعة التلي، إذ ظلت الخيطة الإماراتية الشعبية قديماً تستخدم خيوطاً من الخوص فضية اللون. لكن مع تغير أذواق النسوة، وتوافر بدائل كثيرة، ظهرت ألوان جديدة للخوص، فمنها الأحمر والبنفسجي وألوان أخرى عدة. وعادة ما يكون عرض خيط الخوص سنتيمتراً واحداً. أما خيوط «الزري»، وهي فضية أو ذهبية، فتكون بعرض الخيوط العادية، فيما تختلف خيوط «البريسم» من ناحية السماكة، لكونها أكثر لمعاناً.

## أدوات بسيطة

ولفتت الأدوات البسيطة المستخدمة في إنتاج هذا العمل الجذاب انتباه حمدة، فبادرت الوالدة فاطمة بالحديث



# المطاعم الفندقية ترفع لافتة «كامل العدد»



90% فيما تصل إلى حدود 60% إلى 50% في الأيام الأولى، وتزداد بشكل كبير في أيام عيد الفطر المبارك.

## إشغالات مرتفعة

اتفق مع الرأي السابق، محمد مصطفى، مدير إدارة المبيعات الحكومية والتشريفات في فندق «ريتزكارتون» أبوظبي، مشيراً إلى أن مطاعم الفندق تشهد إشغالات مرتفعة منذ بداية الشهر في ظل توافد العائلات والشركات لحجز مقاعدهم والاستمتاع بالأجواء الرمضانية.

وأضاف مصطفى أن الإقبال الكبير على المطاعم الفندقية خلال رمضان يعزز بشكل كبير من الإيرادات والأرباح خصوصاً في الفترات الصيفية التي تشهد حالة من الهدوء والثبات، متوقعاً زيادة كبيرة في الحجوزات حتى نهاية الشهر الكريم.

## مفهوم رمضاني

وقالت جوليا جيماديفا، مديرة المبيعات والتسويق في فندق «أنداز كابيتال جيت أبوظبي»، إن الاستعدادات لشهر رمضان تمت وفق مفهومنا الرمضاني وإعداد المكان الذي سيحتضن فعاليات الشهر الفضيل، مشيرة إلى أن شهر رمضان يعتبر موسماً مميزاً للغاية بالنسبة للمطاعم والفنادق، إذ يحمل فرصاً استثنائية للاحتفاء بالثقافة العربية والمطبخ المحلي. لذلك فهو يتطلب الكثير من التحضيرات المسبقة.

وأضافت جوليا إن الفندق خصص في شهر رمضان قاعة إفطار جديدة في صالة العروض الفنية «Below 165» تم تزيينها بديكور مستوحى من التراث العربي، لتتحول إلى قاعة مثالية لأُمسيات الإفطار الرمضانية، فيما يجري تقديم تشكيلة غنية من الأطباق الرمضانية المميزة.

وأوضحت جوليا أن الفندق يقدم خلال رمضان باقة منافسة من عروض العطلات المخصصة لسكان الدولة والتي تستمر مزاياها من 1 مايو حتى 31 أغسطس بقيمة 400 درهم لليلة الواحدة على أساس الإشغال الفردي أو المزدوج، متضمنة وجبة فطور مع مزايا إضافية تشمل تسجيل الوصول المبكر عند 9 صباحاً وتسجيل المغادرة المتأخر عند 4 مساءً، إلى جانب خصم بنسبة 20% على المأكولات والمشروبات.



80 - 90% متوسط  
الحجوزات خلال الشهر الكريم

## أبو ظبي . رامى سميح

تشهد المطاعم الفندقية حالة من الزخم والنشاط خلال شهر رمضان الكريم في ظل تسابق الأفراد والمؤسسات والشركات لحجز مقاعدهم على موائد الإفطار والسحور وهو ما يرفع نسب الحجوزات إلى ما بين 80% إلى 100% خلال الأيام الأولى من رمضان تنخفض إلى حدود 80% مع نهاية الشهر.

وقال مسؤولون في قطاع الضيافة والفنادق لـ«البيان الاقتصادي»، إن ظاهرة الإفطار أو السحور في مطاعم الفنادق برزت بشكل كبير خلال السنوات الأخيرة في مسعى إلى كسر الروتين المنزلي وهو ما يرفع نسب الإقبال بنحو ملحوظ خلال الشهر الكريم، مشيرين إلى أن رمضان يعتبر موسماً حيويًا يعزز بشكل كبير من إيراداتهم وأرباحهم.

وأضاف هؤلاء أن المطاعم الفندقية تتسابق خلال شهر رمضان بطرح العروض السعرية والعروض الخاصة بالأطفال من أجل جذب أكبر شريحة ممكنة من الزوار لتناول وجبات الإفطار والسحور، كما يجري تجهيز القاعات بشكل يتناسب مع أجواء وطقوس الشهر الكريم.

## إقبال كبير

وقال إسماعيل إبراهيم، المدير العام لفندق «رامادا» داوون تاون أبوظبي، إن مطاعم الفنادق عادة ما تشهد إقبالاً كبيراً خلال شهر رمضان في ظل تسابق الأفراد والشركات لحجز أماكن لعائلاتهم وأصدقائهم على موائد المطاعم لكسر روتين الإفطار في المنزل، لا سيما وأن المطاعم تقدم موائد شهية تشمل أطباقاً متنوعة من المطبخ العربي والهندي والآسيوي.

وأضاف إسماعيل أن مطعم «سورا» في فندق رامادا أبوظبي داوون تاون يشهد إقبالاً كبيراً خلال شهر رمضان لا سيما وأنه يقدم عروضاً جيدة تشمل دفع الحساب للشخصين والحصول على الثالث مجاناً بسعر 119 درهماً للشخص الواحد، مشيراً إلى أن المطعم يستضيف طاهياً سورياً لعمل أشهى المأكولات الرمضانية.

وأوضح أن نسب الحجوزات في المطاعم ترتفع بشكل كبير بعد مرور العشرة أيام الأولى من الشهر الكريم لتصل إلى نحو



## الإمارات تستحوذ على ثلث سوق الضيافة الخليجي

ديبي . البيان

تواصل الإمارات تعزيز قدراتها في قطاع الضيافة عبر إضافة المزيد من الفنادق لمواكبة النمو المتسارع في أعداد السائحين من الأسواق التقليدية والجديدة.

وتستحوذ الإمارات على ثلث حجم سوق الضيافة على مستوى دول مجلس التعاون الخليجي.

وقال يوسف الحبال، الرئيس التنفيذي لمجموعة «سيرينيتي» للضيافة، إن قطاع الضيافة والمطاعم في الإمارات يشهد حالة كبيرة من الرواج خلال شهر رمضان لا سيما وأن الإمارات تستحوذ على ثلث حجم هذا السوق في دول التعاون، موضحاً أن مطاعم «ديكيز باربيكيو بيت» التابعة للمجموعة، تقدم عدة عروض للاحتفاء بشهر رمضان، حيث تبدأ وجبات الإفطار مقابل 69 درهماً للشخص الواحد، سواءً كان الإفطار داخل المطعم أو تم طلب عبر خدمات التوصيل، مشيراً إلى أن المطعم يقدم وصفات أصيلة تعود تقاليداً إلى 78 عاماً، حيث يقدم أصنافاً للحوم التي تُطهى ببطء على حرارة الدخان لمدة 14 ساعة.

### موائد كبيرة

وقال أحمد عيسى، المدير العام في فندق شانغريلا، قرية البري، أبوظبي، إن «شانغريلا» يحتفي بحلول شهر رمضان هذا العام مع مائدة إفطار كبيرة، كما يشارك خلال الشهر الفضيل بالجهود العالمية لمكافحة الفقر والجوع بالتعاون مع مبادرة «ShareTheMeal»، وسيتم بموجب الاتفاقية التبرع بقيمة دولار واحد عن كل وجبة

### سحور على الشاطئ



أعلن فندق وسبا أنانتارا القرم الشرقي في أبوظبي عن خيمته الرمضانية التي تتميز بإطلالات خلابة على الواجهة البحرية لشاطئ القرم احتفاءً بشهر رمضان، إضافة إلى تمتيع حواس تذوقهم بتجربة طهي لذيدة على أنغام الموسيقى الحية.

### أجواء عائلية



قال خالد الشرباصي، مدير عام فندق وسبا أنانتارا القرم الشرقي، نأمل أن نستمر في إمتاع الجميع بهذه الأجواء الرائعة التي تجمع بين العائلة والأصدقاء على السحور، ويبلغ الحد الأدنى للإنفاق في الخيمة 90 درهماً للشخص الواحد.

### خيم ومجالس



تقدم بعض الفنادق لضيوفها تجربة ممتعة عبر الخيم الرمضانية والمجالس المطلّة على البحر، حيث يمكن للعائلات والأصدقاء والمجموعات الكبيرة الاستمتاع ببوفيه إفطار يشمل المأكولات المحلية والإقليمية والعالمية مصحوبة بإيقاعات الموسيقى الشرقية.

### عروض شيقة



توفر الفنادق تجارب ممتعة للأطفال حيث تمنحهم الفرصة للتمتع بالعروض الترفيهية الشيقة مع أنشطة فنية وحرفية وتعليمية تحتفي بالثقافة الإماراتية والتراث العريق.

إفطار للأعمال الخيرية، والتي تغطي نفقة إطعام طفلين. ونوه إلى أن الشيف اللبناني جو برزا شارك في إعداد المائدة خلال الأيام الأولى من رمضان خلال استضافته في الفندق، وهو شيف عالمي ساهم في إطلاق مجموعة واسعة من المطاعم العالمية لأكثر من 30 علامة تجارية تغطي جميع شؤون استشارات الطهي، وشارك في 100 مناسبة محلية ودولية أقيمت في 27 دولة بالإضافة إلى 25 فعالية ترويجية للمطبخ اللبناني.

### ركن للأطفال

وكشف «منتجع وفلل السعديات روتانا» عن تقديمه هذا العام لموائد إفطار مستوحاة من الأسواق العربية بمناسبة شهر رمضان، كما يصطحب المنتجع زواره من العائلات والأصدقاء في رحلة إلى عالم النكهات مع ركن مخصص للأطفال.

ويوضح الفندق أن المطعم يقدم أكثر من 100 طبق مؤلف من مكونات موسمية ومحضرة في منصات الطهو، حيث يتولى الطهاة الموهوبون إعداد أطباق مستوحاة من مطبخ الشرق الأوسط، ومنها الأطباق الإماراتية مثل المجبوس والمشاوي، وأشهى المأكولات الأوروبية والآسيوية.

### أمسيات رمضانية

من جانبها توقعت بانة طوقان، مدير إدارة المبيعات والتسويق في فندق روزوود أبوظبي، أن يكون شهر رمضان هذا العام حافلاً بالنسبة للمطاعم لا سيما وأن الشهر الكريم يعد فرصة لاجتماع الأصدقاء والعائلات على موائد الإفطار وقضاء أمسيات ممتعة بأجواء رمضانية.



## أشهر الأطباق الشرقية والغربية بأيدي أمهر الطهاة

ديبي . البيان

تحرص المطاعم الفندقية على توفير أشهر وألذ الأطباق مع الاهتمام بالمسة العربية التقليدية المميزة المفعمة بالأنافة والرقي لتقديم تجربة تذوق غنية ومتنوعة.

وإلى جانب الأطباق والنكهات العربية والشرقية والشامية تتسابق الفنادق في استقطاب أفضل وأمهر الطهاة من أنحاء العالم بهدف تنويع المنتج وتوفير كافة الأطباق أمام رواد المطاعم. وقال ميلوس زيكوفيتش، مدير العمليات في الشرق

الأوسط لدى «هاكاسان»، إن المطعم يستقبل شهر رمضان بقائمة إفطار جديدة بالكامل، حيث تقدّم للصائمين في أطباق مميزة بلمسة عربية تقليدية مفعمة بالأنافة والرقي. وقال بيبي كانيلاس المدير العام لوجهة كاسكيد الترفيهية في ياس مول، إن مطاعم كاسكيد تقدم باقة من العروض الخاصة خلال شهر رمضان لتوفر للجمهور تجارب استثنائية ضمن أجواء الشهري الكريم، حيث سيحظى الجمهور بفرصة تذوق وجبات الإفطار والسحور ضمن صالاتها الداخلية أو في التراسات الخارجية.



# شن:

## الحرف العربي.. روعة التكملة

نافذة على الآخر تروى من خلالها شهادات شخصية ورؤى إنسانية تسرد قصصها في زيارتها الأولى لمدينتها العامرة بالعطاء، في نسج متداخل يغزله الفرح وتشد أطرافه ألوان التواصل الحضاري التي تعكس صورة مجتمع مترابط الصفوف تسري في أوصاله طاقة الأمل واستشراف المستقبل النابغة من قلب الإمارات النابض باحترام الآخر.

دبي - رشا عبد المنعم

تصوير - أحمد عبيد



جماليات الخط العربي، وقوة الحرف النابضة بالشفافية، التي تعبر الروح وتنشرح لها الأنفوس، ويقف أمامها المشاهد مشدوهاً يفكر في دقة الكتابة، وروعة القصة، وعبقرية الخطاط، كانت وراء زيارة شن انجان إلى دولة الإمارات للتعرف على عمق التكوين في هذا الفن العريق، الذي سرى في العالم عبر الفتوحات، التي نشرت الإسلام حتى وصل إلى الصين قبل أكثر من ألف عام في عهد أسرة تانغ الملكية، حيث بدأ الصينيون يدينون به، ويتعلمون تعاليمه عن طريق تلاوة القرآن الكريم ودراسة الحديث النبوي الشريف. وفي الوقت نفسه أخذوا يتعلمون اللغة العربية قراءة وكتابة بطريقتهم الخاصة.

### لغة عالمية

وخلال زيارتها لمركز محمد بن راشد للتواصل الحضاري، انضمت شن انجان إلى إحدى الجلسات الجماعية التي تناقش العديد من المحاور المتعلقة بالثقافة المحلية والإسلامية في إطارها المجتمعي، وقالت: أعشق تكوين الحرف العربي وإنسانيته التي تختلف تماماً عن الكتابة باللغة الصينية الضاربة في القدم. وعلى الرغم من انتشار فن الخط العربي بين المسلمين الصينيين منذ أكثر من ألف سنة، وظهور خطاطين كثيرين للغة العربية في كافة الأماكن عبر مراحل التاريخ المختلفة، ظل تعلم هذا الفن الرائع مقتصرًا على المساجد أو الدوائر التعليمية الأهلية، ولم يجد فرصة لدخول المدارس الرسمية لكي يتعلمه الطلاب المسلمون وفقاً للمناهج التعليمية المقررة. كما أنه لم تكن هناك قواعد أو نظريات محددة لهذا الخط، فراح كل خطاط يكتب اللغة العربية كما يشاء، وكان من نتيجة ذلك أن بقي فن الخط العربي بالصين في مستوى منخفض من دون اتجاه واضح للتطور.

### أسلوب صيني

وتضيف شن: اليوم نجد الخط العربي في الصين قد أصبح نوعاً من الفنون الجميلة الصينية، يمارسه الخطاطون المسلمون، وهم يكتبون كلمات اللغة العربية على ورق «شيوان» (ورق صيني فريد يستخدم خاصة للرسم والخط)، ويستخدمون «موه تشي» (حبر صيني خاص)، ثم يصنعون أعمالهم في شكل لفائف حسب مقاسات محددة، ويطبعون عادة على أسفل كل عمل صورة حمراء لختمهم الخاص، وكل هذا يتفق تماماً مع ممارسات الرسامين والخطاطين. أما ترتيب الكلمات أو العبارات العربية المكتوبة على الورق فهو يمثل توزيع الكلمات العربية الأساسي في الكتابة، ولكنه يحمل أيضاً ألواناً من الأسلوب الصيني التقليدي في كتابة الكلمات الصينية، وبالتالي تمتاز أعمال الخط للصينيين المسلمين الصينيين بقوة تعبيرية جديدة، تختلف في أسلوب التعبير عن أعمال الخط للخطاطين العرب.

### رموز مجتمعية

وتضيف شن إن تقاليد المجتمع الإماراتي المحافظ والعاشق للموروث في ظل نهضة تنموية عظيمة الأثر والتأثير في تعزيز الروابط المجتمعية، وبالتالي إعطاء فرصة لجيل الشباب والمقيمين من كافة الجنسيات ليتعرفوا على التقاليد الغنية التي تعبر عن النشاط الإنساني الثقافي والاجتماعي في الماضي، مع المحافظة على الهوية الوطنية ورموزها الحضارية بنكهة محلية خاصة يحتفى بها في كل مناسبة وطنية.

### دعم الفنون

وترى شن أن دولة الإمارات، من بوابة التسامح والانفتاح على كافة الحضارات، تكرس كافة جهودها لدعم الفنون وتراثها المفعم بالقيم المادية وغير المادية، والثقافة في معناها الواسع تعبير ذاتي عن العالم، سواء كان ذلك التعبير منبثقاً عن الفرد أو الجماعة، سواء ما كان منها مادياً يتصل برؤية الإنسان لعالمه الملموس، وتعبيره عنها، وترجمته إياها واقعاً محسوساً يتمثل بالعمائر والمدن والمواقع الأثرية المختلفة، أو ما كان منها غير مادي يتجلى في أشكال التعبير المختلفة عن الوجدان الفردي والجماعي للمجتمعات وغيرها من التعبيرات العفوية والتلقائية.





في سطور



الاسم: شن انجان  
العمر: 35  
المهنة: أمينة متحف  
الهواية: الموسيقى  
الجنسية: الصين

الخط والكتابة وجهان لعملة واحدة، وهما عمارة فكر الإنسان، الذي فكر في الإبداع منذ الأزل، وسيبقى يفكر في خلود الذكر والأثر إلى الأبد. ونظراً لقيمة الخط، فإننا نرى الخطاط مثلاً يكتب حكماً أو أمثلاً أو آيات قرآنية، فيزيد جمالها جمالاً في روعة خطه، وعمارة إبداعه، وإذا كانت اللوحة المخطوطة تحرك القلوب بنصها، فإن الخطاط يهز مشاعر المشاهدين بجمال عطائه، ولذلك لم نجد خطاطاً واحداً كتب كلاماً سخيفاً ليزينه بجمال خطه، فالجمال لا يقع إلا على الجمال.

## سوين ترسمها عبقرية الخط



### التضاد والتباين

تقول شن: من خلال دراستي للفنون الإسلامية، والخط العربي على وجه التحديد، أجد نفسي منجذبة إلى فكرة التضاد والتباين في تكوين الحرف، الذي يعد من أهم العلاقات الجمالية في العمل الخطي، ويمكن من خلاله عرض المفردات الخطية في التكوين الخطي ومحتوياته بطريقة تجعل العناصر المهمة قابلة للظهور بشكل واضح ومتميز. وهو ما يساعد على إمكانية استثمارها لتحقيق السيادة، وإرشاد المتلقي إلى هدفه، وتمنحه وحدة الفكرة ضمن الإطار العام. ومن المهم القول إن الانسجام التام هو سلمي ولا يجذب المتلقي في حين يعد التضاد من أكثر أنواع التنظيم شيوعاً ومصدراً من مصادر التنوع والحيوية، ويضفي عليه توازناً منشأه التعادل بين الأضداد، ما يفسر في الوقت نفسه وحدة القوى المتضادة، التي تحقق بدورها للمتلقي المزيد من المتعة البصرية التي تغذي الحواس.

### منهج السعادة

تعتقد شن أن الإنجازات النوعية، التي حققتها دولة الإمارات في مجال العمل الإنساني هي انعكاس لمجتمعها الذي يتبنى فكراً متسامحاً، وينطوي على أبعاد قوية يمكن أن نجدها في كلمة واحدة، وهي الاعتراف. فكل مواطن ومقيم ملزم بالاعتراف بالآخر، سواء كان مماثلاً له أو مختلفاً عنه، وأن يؤمن بحق كل شخص في العيش وفق قناعاته في هذا المجتمع الآمن، الذي تسوده علاقات التفاهم والتعايش، حيث يسعون للعيش بكرامة وسلام، وتحقيق طموحاتهم ومصالحهم بذكاء عاطفي واجتماعي منظم للذات، يراعي المشاعر، ويعتمد على مرجعية متينة يمارس صاحبها تفكيراً إيجابياً وحذراً للمفاتيح والمشاعر السلبية، فهناك علاقة وثيقة بين التسامح من جهة، والسعادة والرضا، حيث تساهم الجاليات في رسم معالم الثقافة بما يخدم منهج الدولة والإنسانية بكل تجلياتها. قد تبدو هذه النقطة في غاية الإشكالية بالنسبة للعديد من البلدان، أي كيف لبلد يضم كل هؤلاء المختلفين عنه في العادات والتقاليد أن يجعلهم يسرون جميعاً وفق منهجه، وما يريده هو في الحاضر، ومن أجل المستقبل.





# درس.. حبات البطاطا



ياسر موسى

لم يكن درس التسامح سهلاً على المُدرّسة، كان الأطفال في صفها كلما تحدثت محاولة شرح معنى التسامح، ينطلق الأطفال في صخب محاججين أنهم تعلموا أن القانون بدأ بقاعدة «العين بالعين والسن بالسن»، وأن هذا هو الأصل في الأشياء. لم تقنعهم المُدرّسة حينما استشهدت بمقولة للزعيم الهندي، صاحب مبدأ اللاعنف، المهاتما غاندي، الذي قال:

- مبدأ «العين بالعين» يعني أننا سنصبح سريعاً مجتمعاً من العميان.

ومع ذلك لم تياس، وقررت أن توضح لهم مفهوم التسامح بطريقة قريبة من نفوسهم، سهلة على عقولهم، وتلاءم مع تفكيرهم.

وهكذا، أخبرتهم أنها قررت أن تجعل الأطفال يلعبون لعبة تمتد لمدة أسبوع كامل.

تحمس الأطفال، وكانوا في سعادة لسماعهم أنهم سيلعبون لعبة تستمر مدة طويلة، وتعالّت أصواتهم يرجون مدرستهم أن تخبرهم عن اللعبة، التي اختارتها لهم. قالت المدرسة:

- حسناً.. على كل واحد منكم أن يأتي يوم غد وفي حقيبتة عدد من حبات البطاطا بعدد الأشخاص الذين تكرهونهم، أي من يكره شخصاً واحداً عليه أن يحضر حبة بطاطا واحدة، ومن يكره اثنين فليحضر حبتين بطاطا، ومن يكره ثلاثة فليحضر ثلاثاً، وهكذا..

هتف أحد الأطفال:

- أنا أكره كثيرين..!

قالت له:

- أحضر حبات بطاطا بعددهم، واكتب على كل حبة اسم واحد منهم.

وفي اليوم التالي، جاء الأطفال إلى المدرسة، وفي حقيبة كل واحد منهم عدد من حبات البطاطا، موسومة بأسماء الأشخاص الذين يكرهونهم.

كان بعضهم قد غالى قليلاً، فأحضر عدداً من حبات البطاطا أثقل عليه حقيبتة، وهؤلاء كانوا متعجلين يعتقدون أنهم سيتخلصون من البطاطا في الصف، إلا أن المُدرّسة أخبرتهم أن حبات البطاطا ستبقى في حقائبهم، يأتون بها معهم في الصباح إلى المدرسة، ويعيدونها معهم في الظهيرة إلى البيت.. لم يكن وقع هذا الخبر جيداً عليهم، فاستأذنوا أن يتخلصوا من بعض الحبات الزائدة، فلم توافق لهم المُدرّسة على ذلك.

في اليوم التالي، كان الذين اختاروا حبات بطاطا كثيرة نادمين على اندفاعهم، بل بات بعض منهم يراجع نفسه، ويعلن أنه لا يكره حقاً «فلان» ولا «علان»، وكان سيوفر على نفسه بعض العناء لو لم يندفع إلى إعلان كراهيته لهم.

وبمرور الأيام، بدأت حبات البطاطا تتعفن، وراح الأطفال يشتمون رائحة كريهة تخرج من حقائبهم التي أودعوا فيها البطاطا، والأسوأ أن الرائحة تنتشر بقوة كلما فتحو الحقائق لإخراج دفتر أو كتاب أو قلم، وبدا لهم الأمر لا يطاق، ناهيك عن أن حبات البطاطا نفسها مهما كان عددها ووزنها، فهي وزن زائد يثقل حقائبهم، وكانوا في غنى عنه، إذ إن كتبهم ودفاترهم هي نفسها ليست خفيفة.

بعد مرور أسبوع، فرح الأطفال لأن اللعبة انتهت. سألتهم المدرسة:

- ما شعورك وإحساسكم أثناء حمل كيس البطاطا لمدة أسبوع؟ فبدأ الأطفال يشكون التعب ومعاناتهم من الرائحة الكريهة، التي كانت تخنقهم طوال يومهم، ناهيك عن ثقل حقائبهم، التي يضطرون لحملها في الصباح والمساء. بعد ذلك بدأت المُدرّسة تشرح لهم المغزى من هذه اللعبة. قالت:

- هذا الوضع هو بالضبط ما يحصل حينما تحمل كراهية لشخص ما في قلبك. فالكراهية ستلوث قلبك، وتجعلك تحمل الكراهية معك أينما ذهبت، وتفسد عليك حياتك، وبيتعد الناس عنكم مثلما ابتعدوا عنكم بسبب رائحة البطاطا المتعفنة، فإذا لم تستطيعوا تحمل رائحة البطاطا لمدة أسبوع فهل يتخيلون ما تحملونه في قلوبكم من كراهية طول عمركم.

وقالت المُدرّسة:

- الكراهية تثقل قلب الإنسان، وتتعفن داخل نفسه، حتى يصبح هو نفسه منفراً، يبتعد عنه الناس.

تخلص الأطفال من حبات البطاطا، ومنذ ذلك الحين لم يعودوا يتسرعون في كره الآخرين والاستسلام لمشاعر الكراهية البغيضة، وباتوا يحاولون أن يكونوا متسامحين أكثر، يبذلون جهودهم في تقبل الآخرين، وإيجاد العذر لهم، والصبر عليهم.

ومن المؤكد أن لا أحد يريد أو يحب أن يحمل في قلبه كراهية يمكنها أن تتعفن مثل حبات «بطاطا»، فتنتشر الرائحة الكريهة في نفسه وروحه، بينما من المؤكد أن الجميع سيجدون الراحة في تعريض أنفسهم لنسائم التسامح، التي تظهر أرواحهم، وتبقيهم في انسجام مع إنسانيتهم، على مستوى الاستجابة لقيم الأخوة الإنسانية.

**نمط العلاقات الإنسانية القائم داخل الأسرة يحدد طبيعة القيم التي سيتشبع بها الفرد، من تعلم للتسلط ورفض الآخر، أو على النقيض من ذلك تعلم قيم النقاش والحوار والتسامح وقبول الآخر، ما يجعل دور الأسرة في تقبل الآخر وعدم التسلط على أفكاره وقبول قيم التسامح دوراً أساسياً.**

**يتمثل التسامح بالمرونة، والرقرة، والحرية، واحترام الآخر، والتكافؤ والعدل والمساواة. والعلاقات المبنية على التسامح علاقات صحية. ويكاد يجمع المربون بأن هذا النوع من العلاقات يؤدي إلى تحقيق التوازن التربوي والتكامل النفسي في شخص الأطفال: كالجرأة، والميل إلى المبادرة، والإحساس بالمسؤولية، والقدرة على التكيف الاجتماعي.**

**تلعب الأسرة دوراً أساسياً في نشر التسامح من خلال ترسيخ مبادئ الوسطية والاعتدال في معتقداتهم وأفعالهم وأقوالهم، وتنمية روح الانتماء والمواطنة. ومن المهم توعية الأطفال بأهمية الأمن باعتباره مطلباً وحاجة إنسانية للجميع، ولا تتحقق في التشدد والتعسف ولكن بالتسامح.**

كلمات





# أصحاب الهمم.. في وجدان الإمارات



في فطرة البشر.. أشياء  
لا تخضع للغة، ولا تعرف اللهجات  
فلا وطن للضحك ولا أبجديات للبكاء  
هكذا هي.. سمة التسامح  
لا مكان لها ولا زمان..  
لأنها باختصار..  
تخرج من ثنايا مشاعر الإنسان.  
ولأن الرياضة تمثل إحدى صور  
التسامح، فلا ريب أن تزول معها  
الخصومة، وتنزوي بها الخلافات،  
فتصفو القلوب وتتلاشى العيوب.  
وعند ذكر التسامح الرياضي  
تأتي الإمارات كنموذج واقعي  
لتجسيد هذه السمة الحسنة  
كأسلوب حياة..  
وفي هذه السطور نرصد بعضاً من  
تلك الصور المضيئة:

يكتبها طارق عبد المطلب

■ إمارات التسامح تتعامل مع أصحاب الهمم على أنهم عناصر فاعلة في المجتمع

القيادة على دمجهم في المجتمع، بكل تسامح ودون تفرقة.  
كما أعلن سموه، عن تأسيس المجلس الاستشاري لأصحاب  
الهمم، وضم في عضويته أفراداً معنيين بتقديم المشورة والرأي  
لتحقيق أهداف السياسة الوطنية لتمكين هذه الفئة.. ومن بين  
كلماته الرائعة التي تعد نبأاً تهدي به كل مؤسسات الدولة بما  
فيها الرياضية وتؤكد على التسامح الذي تعيشه الإمارات، قيادة  
وشعباً، قول سموه: «إعاقة الإنسان هي عدم تقدمه، وبقاؤه في  
مكانه وعجزه عن تحقيق الإنجازات، وما حققه أصحاب الهمم في  
مختلف المجالات، وعلى مدى السنوات الماضية من إنجازات،  
دليل على أن العزيمة والإرادة تصنعان المستحيل وتدفعان  
الإنسان إلى مواجهة كل الظروف والتحديات بثبات، للوصول إلى  
الأهداف والغايات».

ويحسب لإمارات التسامح، أنها تتعامل مع أصحاب الهمم،  
على أنهم أحد العناصر الفاعلة في المجتمع، وقد جعلت من  
الرياضة ركيزة لانطلاقاتهم والتعبير عن قدراتهم وطاقاتهم، من  
خلال إطلاق العديد من المبادرات الرياضية وتنظيم المسابقات  
المحلية والعالمية لضمان مشاركتهم فيها.

## هيكلية الأولمبياد الخاص

كان طبيعياً في ظل هذا الاهتمام بأصحاب الهمم، أن يعاد في  
2017 هيكلية الأولمبياد الخاص الإماراتي ليتحول إلى منظمة  
مستقلة مشهورة من وزارة تنمية المجتمع، وذلك بتوجيهات من  
صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس  
الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي «رعاه الله»، حيث تتولى  
سمو الشيخة مريم بنت محمد بن زايد آل نهيان، منصب الرئيس  
الفخري لهذه المنظمة وفق الهيكل التنظيمي الجديد، فيما تشغل  
معالي شما بنت سهيل المزروعى، وزيرة دولة لشؤون الشباب،  
منصب رئيس مجلس الإدارة، الأمر الذي يؤكد أن مسيرة التسامح  
بين فئات المجتمع تسير بخطوات ثابتة، وأن الرياضة تعد أحد  
أهم المحاور في تنفيذ ذلك الهدف النبيل.

وقد أسفر هذا الاهتمام الكبير من الإمارات قيادة وشعباً،  
بالروح التسامحية وتمكين أصحاب الهمم رياضياً ومجتمعياً،  
عن نتائج مبهرة حققها أبطالها مع المنتخبات في مختلف  
مشاركاتهم، الأمر الذي ساهم في زيادة أعداد الممارسين للرياضة  
بأندية ومراكز الدولة من الذكور والإناث، حيث شارك معظمهم  
في الأولمبياد الخاص العالمي الذي استضافته الدولة في مارس  
الماضي، وكان محل إعجاب العالم أجمع.  
إنها روح التسامح والتأخي حينما تتجلى في رياضة الإمارات..  
وغداً نستكمل اللقطات والحكايات.



▼ تغيير المسمى أثلج صدور  
وأضاء طريق الأمل

▼ تعيين مسؤول لهم في  
جميع المؤسسات سهل  
مهمتهم

منذ تأسيس دولة الإمارات عام 1971 وهي تولي اهتماماً كبيراً  
بأصحاب الاحتياجات الخاصة، وهم في وجدانها بشكل دائم،  
وقد سعى المغفور له بإذن الله تعالى الشيخ زايد بن سلطان آل  
نهيان، طيب الله ثراه، منذ توليه حكم البلاد إلى دمج هذه الفئة  
في المجتمع، والتعامل معها بعاطفة تسامحية وإنسانية أشاد  
بها العالم، حيث فتحت الإمارات أبوابها للعديد من الفعاليات  
لذوي الاحتياجات الخاصة، وكانت تعليماته، رحمه الله، لوزارة  
الشباب والرياضة عقب تأسيسها، تحث على الاهتمام بهذه  
الفئة ودمجها في المجتمع، في مختلف المجالات، لا سيما  
الرياضة، وكان لتوجيهاته، أثرها الكبير، إذ تأسس اتحاد خاص  
برياضات المعاقين في 13 يونيو 1996، وانضم إلى الاتحادات  
الدولية والقارية والعربية في نفس عام تأسيسه، وحدد هدفه  
بالمساهمة في استغلال طاقات ومهارات المعاقين رياضياً، ومنه  
انبثقت العديد من الأندية المتخصصة، وجلبت العديد من  
المدرسين أصحاب الخبرة من مختلف دول العالم دون تفرقة  
بينهم، وبناء على ذلك، أنشئ نادي الثقة بالشارقة، وأندية  
أبوظبي ودبي والعين وخورفكان وعجمان للمعاقين، وانتشرت  
المراكز الحكومية لرعاية وتأهيل المعاقين في كل من دبي ورأس  
الخيمة والفجيرة وعجمان ودبا الفجيرة، بجانب المراكز المحلية  
الأخرى، مثل مركز مدينة زايد لرعاية ذوي الاحتياجات الخاصة،  
وبنفس المسمى أنشئت أندية في كل من أبوظبي والعين  
والسلع وغياثي والقوع، بالإضافة إلى مركز أبوظبي للتوحد ومركز  
زايد الزراعي للتنمية والتأهيل، ومركز أبوظبي للتأهيل الطبي،  
ومركز الشيخة ميثاء لذوي الاحتياجات الخاصة، ومدينة الشارقة  
للخدمات الإنسانية بفروعها الرئيسي وخورفكان والذيد وكلباء،  
ومركز الشارقة للتوحد ومركز التدخل المبكر، وبخلاف كل هذا..  
أنشئت العديد من المراكز الخاصة للنطق وتنمية القدرات وعلاج  
الطفولة واضطرابات اللغة والكلام والتربية الفكرية والتخاطب،  
وجمعيات لمتلازمة داون ورعاية المكفوفين.

## مسمى أصحاب الهمم

لم يتوقف الاهتمام عند هذا فقط، بل تجلى في أبهى صورته،  
عندما أعلن صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب  
رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، رعاه الله، في أبريل  
2017 عن إطلاق اسم أصحاب الهمم بدلاً من ذوي الإعاقة، وأمر  
بتحديد مسؤول في جميع المؤسسات والجهات الخدمية، يُعنى  
بالنظر في الخدمات المخصصة لذوي الإعاقة، والعمل على تسهيلها  
واعتمادها، ويكون بمسمى «مسؤول خدمات أصحاب الهمم»، مما  
أثلج صدور هذه الفئة وأضاء لها طريق الأمل، وأكد على حرص



# مسجد المنستير في إسبانيا

من روح الأندلس.. وأقدم مساجد أوروبا

إعداد: مريم بومديان - جرافيك: فاطمة الفلاسي

مسجد المنستير، أو «كنيسة المسلمين» كما يطلق عليه سكان قرية «المنستير لا ريال» في جنوب إسبانيا - ولاية ولبه-، يقع على تلة منعزلة أعلى القرية، تم تشييده في عهد الخليفة الأموي عبد الرحمن الثالث في أول القرن العاشر الميلادي، ومنذ ذلك الحين أصبح مركز تجمع مسلمي المنطقة ومرجعيتهم الدينية، بالإضافة إلى أنه شكل ملجأ لسكان القرية خلال هجمات الغزو البرتغالي لإسبانيا خلال خمسة قرون.

118

متراً مربعاً، مساحة المسجد من الداخل، ويستوعب حوالي 300 مصلياً.

1800

مسلم يسكنون القرية وهي الوحيدة في إسبانيا التي يسكنها أغلبية مسلمة.

30

متراً طول مئذنة الجامع، وهي صومعة مربعة الشكل على الطراز الأندلسي.

99

عمود جرانيت تحمل سقف المسجد ويحمل كل عمود اسماً من أسماء الله الحسنى.

3000

متر مربع مساحة الساحة الأمامية للمسجد وهي جزء من مساحة القلعة الحصينة ككل.

5

أمتار قطر قبة المسجد، وهي قبة دائرية تشبه أبراج القلاع، وكانت تستخدم للمراقبة.

20

متراً ارتفاع أسوار القلعة المحيطة بالمسجد، ولها الفضل في حمايته 11 قرناً.

7

أشخاص، هم رئيس و6 أعضاء ينتخبهم سكان القرية كل 3 سنوات لإدارة المسجد.

200

مسلم تقريباً يترددون على المسجد يومياً خلال الصلوات الخمس، ويتضاعف العدد في رمضان.

1000

شخص تقريباً يحضرون خلال صلوات الأعياد ويقومون الصلاة في الفناء الخارجي للمسجد.



سمي المسجد بـ«كنيسة المسلمين» منذ عام 1583، وكان يؤدي أدواراً اجتماعية من كفالة اجتماعية ومستشفى خلال الحروب.



المسجد شُيد على أنقاض كنيسة بناها القوطيون في القرن الخامس، وكان قلعة رومانية شيدت في القرن الأول الميلادي.



وجود المسجد داخل قلعة حصينة جعله مأوى لسكان القرية خلال هجمات الغزو البرتغالي لإسبانيا خلال خمسة قرون.



يقع المسجد على أعلى تلة يبلغ ارتفاعها حوالي 500 متر وسط القرية، وتنتشر حوله أشجار البلوط والكستناء.



يلتحق بالمسجد حوالي 30 طفلاً سنوياً من أبناء القرية لحفظ القرآن، وجميع خدمات المسجد مجانية والعمل فيه أيضاً تطوعي.



تقام داخل المسجد دورات تدريبية على الخطابة والإمامة، كما يعقد دورات تثقيفية بصفة منتظمة إلى جانب الدروس الدينية الدورية.



ميزانية المسجد من تبرعات أهل القرية، ويعقد داخله مناسبات عقد القران والصلح بين العائلات، والإفطار الجماعي في رمضان.



عام 1931 سُجل المسجد معلماً تاريخياً، وتم ترميمه عام 1975، وسمح بإنشاء مدرسة دينية داخله متخصصة في تحفيظ القرآن.